

الا هل أتى الحسناء ان خليلها
بميسان يسقى فى زجاج وختم
اذا شئت غنتى دهاقين قرربة
ورقاصة تحدو على كل مبسم
فان كنت ندمانى فبالاكبراسقنى
ولا تسقنى بالاصغر المتلثم
لعل أمير المؤمنين يسوءه
تنادمنا بالجوسق المتهدم

فلما بلغ ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،
قال : أى والله ليسوءنى ذلك ، من لقيه فليخبره أنى قد عزلته ،
وكتب اليه خطابا بعزله ، فلما قدم الى عمر بكته بهذا الشعر فقال
والله يا أمير المؤمنين ما شربتها قط ، وما ذاك الشعر الا شىء طمغ
على لسانى ، فقال عمر أظن ذلك ولكن والله لا تعمل لى عملاً أبدا
وقد قلت ما قلت • والمراد بهذا أن الرسول صلى الله عليه وسلم
الذى أنزل عليه القرآن ليس بكاهن ولا بشاعر ، لأن حاله مناف
لحالهم من وجوه كثيرة كما قال تعالى « انه لقول رسول كريم ،
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ، ولا بقول كاهن قليلا
ما تذكرون تنزيل من رب العالمين » •

وقال محمد بن اسحاق عن ابن أبى عبد الله مولى تميم
الدارى قال لما نزلت (والشعراء يتبعهم الغاؤون) جاء حسان بن
ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك الى رسول الله صلى الله